ميكانيزمات مواجهه الضغوط البيئية والتكيف لدى آسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون

[١٢]

فوزيه أحمد حمزة [١]– رزق سند إبراهيم[٢]– شعبان عبد الصمد أحمد[٢]
١) باحثة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

في العقود الماضية كان معظم الأطفال ذوي متلازمة داون لا يتلقون الرعاية الطبية الكافية وكانوا محرومين من كل الخدمات الطبية باستثناء الخدمات الأولية. وكانت نادرا ما تعالج الإصابات والعيوب الخلقية في القلب واضطرابات الغدد الصماء والضعف الحسي ومشاكل الجهاز الهيكلي العضلي. ولم يكن التدخل المبكر والبرامج التعليمية الخاصة والخدمات الترويحية المبتكرة موجودة. وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ميكانزمات مواجهه الضغوط البيئية والتكيف لدى آسر الأطفال المصابين بمتلازمه داون. وقام الباحثون بتحديد عينة قوامها (60) مفردة من آسر الأطفال المصابين بمتلازمه داون واستخدمت الباحثة المنهج (الوصفي)، وقامت بتطبيق استمارة استبيان علي آسر الأطفال من مراكز خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة. ولقد توصل البحث إلى بعض النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطيه ذات دالة إحصائية بين الضغوط البيئية والتكيف لعينة الذكور، توجد علاقة ارتباطيه ذات دالة إحصائية بين ميكانزمات مواجهة الضغوط والتكيف لعينة الذكور وإجمالي العينة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للبعد الأسري، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للبعد النفسي، ولقد توصل البحث بمجموعة من التوصيات من أهمها مدى أهمية زيادة الوعي في المجتمع عن أسباب الإصابة والمشكلات التي يعاني منها آسر هذه المتلازمة وكيفية تعامل أفراد المجتمع معهم عن طريق عقد الندوات والمحاضرات والبرامج ووسائل التليفزيون والصحافة، زيادة المعرفة والوعي بالجوانب النفسية والاجتماعية لهؤلاء الاطفال، توفير الخدمات والإمكانات المعنوية الخدمات لأمهات هؤلاء الأطفال بشكل كاف، العمل علي زيادة وعي الامهات باستراتيجيات مواجهه الضغوط النفسية التي تعتبر من عوامل الاستقرار إلى تعينها على الاحتفاظ بالتوافق النفسي والاجتماعي في مواجهه الأحداث الضاغطة في حياتها.

مقدمة

منذ أن تحمل الأم جنينها في أحشائها وهى ترسم خط حياته فهو مكلف بحمل كل أمانيها ورغباتها التي لم تحققها بنفسها، هذا الحدث العظيم في حياة كل ام يتجول فجأة إلى خيبة أمل وحزن فتتبخر كل آمالها وطموحاتها من هول المفاجئة، أنه طفل مختلف عن الآخرين لا يشبه والدية أو إخوته أنه مصاب بمتلازمة داون مع ما تحمله هذه الإصابة من تبعات.

تتباين الدراسات المسحية التي أهتمت بمعرفه نسبة إنتشار متلازمة داون فنجد البعض يشير الى أنها تمثل حوالي(١-٨٠٠) من المواليد الأحياء. (مؤسسه الداون سيندروم ،٢٠٠١)

كما أن هذه النسبة تقل قليلاً في الويلات المتحدة الامريكية لتصل إلى (١ في كل ٧٣٠) مولود جديد، بينما نجد بعض الدراسات تري أنه متلازمة داون تحدث بنسبه (١ : ٦٠٠) من المواليد الاحياء. في حين أن هذه النسبة قد تصل في دراسات أخري الى (١ من كل ١٠٠٠) من المواليد الاحياء، وتعتبر احدى الأسباب الوراثية لحدوث التأخر العقلي في حين تصل نسبه الانتشار في بعض الدراسات من (١ : ١٠٠٠ او ١١٠٠) من المواليد الجدد. (صادق: ٢٠٠٠-١٥-٨٤).

على سبيل المثال في انجلترا يولد طفلان بمتلازمة داون كل يوم، وفي أمريكا يولد خمسة الأف طفل بمتلازمة داون سنويا، ويولد مائة الف طفل بمتلازمة داون سنويا على مستوي العالم، ولا توجد دلائل في الوقت الحاضر علي أن هذه النسبة تأخذ في النقصان مما يعكس مدى احتياج هذه الفئه من الأطفال إلى الخدمات الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية التي تمكنهم من الحياة بصورة طبيعية مع باقي أفراد المجتمع. (الخطيب :٢٠٠٤&wishart: 2005)

قد تختلف ردة الفعل من أم إلى أخرى، لكن ومهما كانت المعلومات المتوفرة عن متلازمة داون إلا أنها لابد وأن تصاب بشيء من المفاجأة والخوف وعدم التصديق والحزن والغضب والشعور بالذنب وهى مشاعر طبيعية يشاركها فيها حتى الاباء الذين أصيب أطفالهم بمتلازمة داون.

أن جميع المصابين بمتلازمة داون يعانون من أعاقه عقلية التي تتفاوت شدتها بين مصاب واخر، كما أن كل المصابين يتميزون بمجموعه من الخصائص الجسمية المعروفة التي تشكل الملامح العامة المميزة لشخصية المصاب بمتلازمة داون. (Www.Werathah.Com)

ورغم تطور برامج التربية الخاصة والخدمات التي تقدمها للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في السنوات الاخيرة، الا أن هذا التطور لم يشمل تقديم الخدمات لأمهات هؤلاء الأطفال بشكل كاف مما عرضهن للكثير من المشكلات النفسية والعضوية التي تسبب ارتفاع مستوى الضغط النفسي لديهم. (منى حسن ، ٢٠٠٩، ص١).

مشكلة البحث

أن مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وآسرهم يعد من مجالات الرعاية والخدمة الاجتماعية الحديثة في مواجهه احتياجاتهم واحتياجات آسرهم، وبخاصه الاحتياجات النفسية والاجتماعية، ولعل المشكلات التي تواجه الام التي انجبت طفلا لديه متلازمة داون من بين تلك الاحتياجات الملحة. (Belchic,1995)

حيث أوضحت دراسة محمد عويس دسوقي محمد(٢٠١٨) . بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي أسري لتنمية بعض المهارات الحياتية واثره في تحسين السلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي متلازمة أعراض داون. والتي هدفت الدراسة إلي إعداد برنامج تدريبي إرشادي لتنمية المهارات الحياتية والسلوك التوافقي العملية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المهارات الحياتية والسلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي متلازمة أعراض داون، التعرف على بقاء أثر فاعلية البرنامج المقترح في تحسين المهارات الحياتية والسلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، تقديم مقترحات وتوصيات تربوية للاستفادة منها في مجال التربية الخاصة، حيث أشارت الدراسة أن:

- وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، لصالح المجموعة التجريبية.

- أيضا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي بعد انتهاء البرنامج مباشـــرة والقياس التتبعى بعد مرور شـــهرين من انتهاء البرنامج على مقياس المهارات الحياتية لدى المجموعة التجريبية.(محمد عويس،٢٠١٨).

أن ولادة ذلك الطفل قد يصاحبه تغير في الآسرة من الناحية البنائية والاجتماعية والنفسية مما يترتب علية محاولات الوالدين وبخاصه الام للتكيف مع الوضع الجديد. (ميادة محمد علي اكبر، ١٩٩٦).

ومن الملاحظ أن ردة الفعل تتفاوت من أم إلى أخري بالرغم من اختلاف المعلومات وتوفرها لدى الامهات ممن انجبن أطفالا لديهم متلازمة داون.(دراسة البداينة ،١٩٩٦)

كما تشير التقديرات الحديثة إلي نسبة انتشار متلازمة دوان (١,٥) لكل(١٠٠٠) طفل، وإن هذه النسبة ترتفع لتصل إلي (٢٨) لكل(١٠٠٠) طفل لدي الأمهات الاتي يبلغن (٤٤) عاماً فما فوق. (الزريقات، ٢٠١٢، ص٤٢).

مما يدل علي إن المعاقين عقلياً بصفة عامة ومن متلازمة داون علي وجه الخصوص يشكلون نسبة لا يستهان بها ولا يمكن إغفالها أو تجاهلها، وإن حالات العوق العقلي هذه جديرة بالدراسة والرعاية والاهتمام.

كما أشارت إحصائيات أخري بأن نسبة الإصابة بمتلازمة داون عالميا بين المواليد الجدد حوالي(١) طفل مصاب لكل (٨٠٠) مولود، وبمعدل ذكر مقابل (٢) من الإناث.(صباح، ٢٠١١، ص١٠٤).

ولكن للأسف الشديد لا توجد احصائيات دقيقة عن المصابين بمتلازمة دوان سواء علي مستوي مصر أو الوطن العربي، مما يجعل هناك غموض في نسبة انتشاره ويصعب الأمور عند وضع الخطة العلاجية له.

فروض البحث

تتبلور فروض البحث في الفروض الآتية:

١. توجد علاقه ارتباطيه ذات داله احصائية بين الضغوط البيئية والتكيف لدي أسر الأطفال المصابين بمتلازمة دوان.

٢. توجد علاقه ارتباطيه داله في البعد البيئي بين ميكانيزمات مواجهه الضغوط والتكيف لدي أسر الأطفال المصابين بمتلازمة دوان.

٣. توجد فروق ذات دلاله احصائية بين عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع في الضغوط البيئية لدي أسر الأطفال المصابين بمتلازمة دوان.

٤. توجد فروق ذات دلاله احصائية بين عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع في التكيف لدي أسر الأطفال المصابين بمتلازمة دوان.

٥. توجد فروق ذات دلاله احصائية بين عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع في ميكانيزمات مواجهه. الضغوط لدي أسر الأطفال المصابين بمتلازمة دوان.

أهداف البحث

تفيد هذه الدراسة في

١–التعرف على مستوى الضغوط البيئية لأسر الاطفال المصابين بمتلازمة داون.

٢–معرفه الارتباط بين ميكانيزمات مواجهه الضغوط والتكيف لأسر الاطفال المصابين بمتلازمة داون.

٣–معرفه الفرق بين الذكور والإناث في التكيف لأسر الاطفال المصابين بمتلازمة داون.

٤–معرفه الفرق بين الذكور والإناث في اساليب المواجهة لأسر الاطفال المصابين بمتلازمة داون.

أهمية البحث

ينطوي هذا البحث على أهمية من الناحية النظرية والتطبيقية:

الناحية النظرية:

- ترجع هذه الأهمية للدور الذي تقوم به الدراسة من التركيز على آسر الأطفال (المصابين بمتلازمة دوان) موضع الدراسة.
- حاجه هذه الفئه من آسر الأطفال إلى هذا النوع من الدراسة بهدف تقديم المساعدة لهم والارشاد النفسي.

الناحية التطبيقية:

- تكمن الأهمية التطبيقية في مساعدة تلك الفئة (آسر الأطفال المصابين بمتلازمه داون) في التخفيف من هذه المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعانى منها هذه الآسر وذلك بزيادة معرفتهم ووعيهم بالجوانب النفسية والاجتماعية لهؤلاء الاطفال.

دراسات سابقة

١- دراسة سالمة أحمد عوض (٢٠٠٨): تهدف الدراسة إلي التعرف على الفروق في اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم المصابين بمتلازمة داون وفقاً لمتغير جنس الوالدين، وجنس الطفل، وعمر الوالدين، والترتيب الميلادي للطفل.

أشارت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم ذوي الإصابة بأعراض متلازمة داون على الأبعاد: الفهم لطبيعة الإعاقة العقلية- التفاؤل في مقابل التشاؤم، التقبل في مقابل النبذ، الثبات في المعاملة في مقابل التذبذب، المساواة في مقابل التفرقة لمقياس اتجاهات الوالدين نحو الإعاقة العقيلة وفقاً لمتغير جنس الوالدين لذوي الأطفال المصابين بمتلازمة داون. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم ذوي الإصابة بأعراض متلازمة داون على الأبعاد: الفهم لطبيعة الإعاقة العقلية- التفاؤل في مقابل التشاؤم، التقبل في مقابل النبذ، الثبات في المعاملة في مقابل التذبذب، المساواة في مقابل التفرقة من حيث المستوى التعليمي للوالدين ذوي الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

وعدم وجود ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم ذوي الإصابة بأعراض متلازمة داون على الأبعاد: الفهم لطبيعة الإعاقة العقلية– التفاؤل في مقابل التشاؤم.

٢ – دراسة دابروشكا وبيوسولا (Dabrowska and Pisula، 2010): تهدف الدراسة إلي قياس الضغوط الوالدية وأساليب التعامل لدى أمهات واباء أطفال ما قبل الدراسة الذين يعانون من متلازمة داون اضطراب التوحد، تكونت عينة الدراسة (١٦٢) أبا وأما، استخدم الباحث مقياس مكون من (٦٦) فقرة على شكل استبيان يقيس مستوى الضغوط عند الاباء والأمهات، خلصت النتائج إلى أن مستوى الضغوط لدى أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد أعلى من مستوى الضغوط عند أولياء أمور أطفال ذوى متلازمة داون، وبينت نتائج الدراسة إلي أن مستوى الضغوط عند أمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد أعلى من مستوى الضغوط عند الاباء، الاختلاف لم يكن موجودا بين اباء وأمهات الأطفال ذوي متلازمة داون، كما بينت الدراسة أن أكثر الضغوط عند أولياء الامور كان التفكير في مدى إمكانية تحسن طفلهم.

٣–دراسة منى محمد قطب (٢٠١٧): "تنمية تمكين الذات لتحسين أساليب المواجهة لأمهات اطفال ذوى متلازمة داون.

تهدف الدراسة إلي تنمية تمكين الذات لتحسين أساليب المواجهة لأمهات أطفال ذوى متلازمه داون". تكونت عينة الدراسة من (٧٣) من أمهات أطفال ذوى متلازمة داون وذلك للتحقق من الشق الوصفي للدراسة، كما شملت العينة (١٠) من أمهات أطفال ذوى متلازمة داون، قامت الباحثة ببناء مقياس تمكين الذات ومقياس أساليب المواجهة، وقائمة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فضلاً عن بناء برنامج إرشادي لتنمية تمكين الذات لتحسين أساليب المواجهة لأمهات أطفال ذوى متلازمه داون. أشارت نتائج الدراسة إلي:

- يختلف كل من تمكين الذات وأساليب المواجهة باختلاف المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى، ولم يختلف كل من تمكين الذات وأساليب المواجهة باختلاف الفئات العمرية.

- يختلف كل من تمكين الذات وأساليب المواجهة باختلاف القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدى.
- يختلف كل من تمكين الذات وأساليب المواجهة باختلاف القياسين البعدي والتتبعى في اتجاه القياس التتبعى.

٤-دراسة عاشور عبد المنعم (٢٠١٧): "المشكلات الاجتماعية والنفسية لأمهات أطفال متلازمة داون"

تهدف الدراسة إلي التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه أمهات أطفال متلازمة داون والتواصل الى تصور مقترح من منظور طريقه العمل مع الجماعات لمساعدة أمهات أطفال متلازمة داون على مواجهه مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية لعدد من أمهات أطفال متلازمة داون واستخدم الباحث استمارة استبيان طبقت بعد تحكيمها من قبل (١٠) من اساتذة الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالي بكفر الشيخ، تكونت عينه الدراسة من أمهات أطفال متلازمة داون محل الدراسة وعددهم (١١٠) آسر للأطفال بالحضانات محل الدراسة، (٧٥) أسرة لأطفال موجودين بمؤسسه متعددى العاهات بالخادمية ومؤسسه التثقيف الفكري بكفر الشيخ، أشارت نتائج الدراسة إلي مشكله اضطراب علاقة الام بأبنائها وذلك على صعيد المشكلات الاجتماعية حيث تمثلت في ان زادت مسؤولياتها، أصبحت تقوم بدور مزدوج هو دور الاب والأم معا وتقوم بتربيه ابنائها على الاقتداء بابيهم.

مشكله اضطراب علاقة الامهات باهلها وأقاربها وذلك على صعيد المشكلات الاجتماعية لأمهات أطفال متلازمة داون وتمثلت في (يحرجني ابنى بتصرفاته) إذا قمت بزيارة أهلي وينتظم أهلي وأقاربي في زيارتي للاطمئنان على ويقدم أهلي وأقاربي ما احتاجه من مساعدات.

منهجية البحث

استخدمت الدراسة الحالية المنهج "الوصفي المقارن" لتوضيح أنسب الحلول لمحاولة المواجهة والتوافق "النفسي والاجتماعي" أو التكيف للأسرة والطفل مع المشكلات البيئية المصاحبة لأطفال متلازمة داون، الذي أمكن من خلاله جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن

فروض البحث وتحقيق أهدافه، وذلك بالرجوع إلى أدبيات التربية والدارسات ذات الصلة بالموضوع وتحليلها، كما أن الدراسة الحالية تستخدم المقياس كأحد أدوات البحث العلمي وذلك بغرض التعرف على واقع موضع البحث.

مفاهيم البحث

١- **الميكانيزمات:** هي الآليات أو الطرق التي تستخدم لمواجهه آسر المرضي لتقبل المرض والتعايش معه حتى يصل لدرجه التكيف وتحمل جميع الظروف التى من الممكن يمر بها الاسرة او المريض.

٢- **المواجهة:** هي تلك المحاولات التي يستخدمها الشخص للسيطرة على ضغوط المرض ومحاوله تقبلهم للمرض والتعايش معه ومحاوله تقبل فكرة العلاج.

٣- **التكيف:** هي استمراريه التواصل الاجتماعي من أفراد العائلة والأصدقاء بعد مرور وقت طويل من العلاج وتخطيهم مع الطفل المصاب.

٤- **متلازمة داون:** هي حالة جينية ناتجة عن كروموسوم زائد في الخلية، وهذا يعنى أن يكون الشخص لديه (٤٧) كروموسوم بدلا من(٤٦) كروموسوم في الطبيعي وهى تحدث نتيجة خلل جيني في نفس وقت حدوث الحمل وخلاله وتحدث حالة الدوان بنسبة (١) من بين (٨٠٠) حالة من المواعيد الأحياء.

الإطار النظرى للدراسة

النظريات النفسية المفسرة للدراسة:

١- نظريات الضغوط:

نظريه هانز سيلي: تعتمد هذه النظرية على أسس فسيولوجية نفسيه، وتعتمد على دراسة الضغوط النفسية في هذه النظرية على أساس المتغيرات غير المستقلة للدراسة وكذلك علي أساس استجابات الفرد للضغوط وعن طريق استجابة الفرد يمكن التنبؤ بمدي وقوع الشخص تحت الضغوط النفسية.

وتعد نظريه هانز سيلى من أهم النظريات التي حاولت فهم الضغوط فقد لاحظ سيلى أن هناك مجموعه من المواقف المختلفة التي يمكن أن تتسبب في حدوث الضغوط مثل التعب، الالم والخوف والشعور بالذل والنجاح غير المتوقع وأشار إلى أن الضغوط تمثل تهديدا للفرد وأن الجسم يستجيب لهذا التهديد من خلال تعبئه الطاقة النفسية للمواجهة، وإذا ما استمرت المواقف الضاغطة لفترة زمنيه طويله فان استجابة الجسم تظهر في شكل الاجهاد والتعب، وقد تظهر في شكل أعراض سيكوسوماتيه مختلفة وأطلق سيلى على المرحلة التي يمر الكائن في استجابته للضغوط أعراض التكيف العام، حيث تمر بمراحل ثلاث هي:

١-**مرحله الانذار**: وفيها يتم تعبئه طاقه الجسم لمواجهه الضغط، حيث يفرز الجسم هرمون الادرينالين الذى يساعد على الاستعداد على المواجهة.

٢-**مرحله المقاومة**: ويزداد بها إفراز هرمون الادرينالين و تزاد استجابة الدفاع ضد الضغط.

٣-**مرحله الإنهاك**: أي أن مع استمرار استجابة الدفاع عن الجسم واستنفاد الطاقة يصل الكائن مرحله التعب والانهاك.

نظرية سبيلبرجر: تعتمد هذه النظرية على أساس الإدراك الكلى للمواقف، وهو يري أن الضغط يؤدي دوراً هام في الاختلافات على مستوى الواقع وكل حسب إدراكه للضغط، فضلا عن أنه صاغ نظريته عن الضغط والقلق والتعلم وهو يؤكد على أن النظرية الشاملة يجب أن تؤخذ في اعتبارها العوامل التالية.

١-طبيعة وأهيمه الضغط في المواقف المختلفة.

٢-قياس مستوى شدة القلق الناجم عن الضغط في المواقف المختلفة.

٣-توفير السلوك المناسب للتغلب على الحالات القل الناتجة عن الضغط في مختلف المواقف

٤-توضيح تأثير الدفاعات السيكولوجية التي يستخدمها الأفراد الذين تجري عليهم التعلم للتخفيف من حالة القلق.

فضلا عن تحديد القوى النسبية للاستجابة الصحيحة والاتجاه الخاطئ الذى ينتج عن التعلم وهكذا لوحظ أن هذه النظرية تركز على المتغيرات المتعلقة بالمواقف الضاغطة وإدراك الفرد لها، وما يرتب عليها من آثار إيجابية أو سلبية فضلا عن الضغوط النفسية التي لا تختلف باختلاف

الظروف البيئية والاجتماعية التي تؤثر في المطالب، ولكنها تتأثر الخبرة والاحوال الجسمية والنفسية التى تؤثر في قدرة الكائنات الحية.

نظرية سبيلبرجر في القلق تعتبر مقدمة ضرورية لفهم الضغوط، ولذلك نظريته في القلق على أساس التميز بين القلق كسمة والقلق كحالة وذكر أن للقلق شقين وهما سمة القلق أو القلق العصبي أو المزمن، وهو استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية، وقلق الحالة وهو قلق موضوعي أو موقفي يعتمد على الظروف الضاغطة.

نظريات التكيف:

منظور النظريات المعرفية: ويفترض هذا المنظور وجود نموذجين معرفيين: النموذج الأول أسسه بيك ورفاقه(Beck&other) ويري بأن سبب الاضطراب النفسي الأفكار السالبة عن الذات، والخبرات الراهنة، والمستقبل، حيث يؤدى الإدراك السلبي لدى الفرد وتقييمه للموقف إلى المرض، وغالبا ما تكون الأكار السالبة غير واقعية ومحرفة وغير منطقية، تتحرك عن طريق تفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان والنقص والانهزام، اما النموذج الثاني فأسسه سليجمان(Seligman) ويسمي العجز المتعلم وقلة الحيلة، ويري أن التعرض لإحداث خارجة عن نطاق السيطرة وادركاها في هذا الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل، فالمريض النفسي تعلم واعتقد بأنه لا يستطيع السيطرة على مهام حياته بالتخفيف من معاناته أو تحقيق إشباعاته، ومن الأحداث المعجلة الفشل المهني والدراسي، مما يفقد المريض قوته ويجعله ضعيفا في قدراته، فتتزايد لدية الامراض البدنية، والاحساس بالعجز بدرجة كبيرة، وأشار سليجمان إلى الدلالات الاكلينيكية على الاضطراب الانفعالي حيث يتم في حالة العجز استنزاف كل النوربنفرين(Norepinepephrin) في الدماغ ويري لازاروس وفولكمان(lazarus and Flokman) أن تقييم الفرد الأولى للموقف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة، أو تفوق قدرته، وتعرضه للخطر، في اطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية أو فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن

أحدهما يعتقد أن لدية مصادرة وإمكانياته التي تساعده على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الاخر ذلك، طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- **نوع الدراسة:** تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية لأنها أنسب أنواع الدراسات الملائمة لطبيعة الظاهرة موضوع الدراسة.

٢- **منهج الدراسة:** المستخدم هو المنهج الوصفي المقارن من خلال استخدام عينة من مجتمع الدراسة لبعض آسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

٣- **أدوات الدراسة:** استخدم الباحثون مقياس لجمع البيانات المتعلقة بموضوع دور ميكانيزمات مواجهة الضغوط البيئية والتكيف لدي آسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

قام الباحثون باستخدام مصدرين أساسين للمعلومات:

١) **المصادر الثانوية:** والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدارسات السابقة التي تناولت موضوع البحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

٢) **المصادر الأولية:** والتي تمثلت في جمع البيانات الأولية من خلال اختبار نفسي كاداه رئيسية للبحث وقد تم توزيع على عينة عمدية مكونة من عدد (٣٠) أسر لطفلة مصابة بمتلازمة داون، (٣) أسر لطفل مصاب بمتلازمة داون، استغرقت فترة جمع البيانات أربعة أشهر تقريباً بدءاً من (٢٠١٨/٤) إلى (٢٠١٨/٨).

٣) **وصف أداة القياس:** قام الباحثون بتطبيق **مقياس الضغوط البيئية** للأطفال المصابين بمتلازمة داون (إعداد الباحثة) ينقسم اختبار الضغوط البيئية ثلاث أبعاد أساسية يشمل البعد الأول البعد الأسري، ويشمل (١٠) أسئلة، ويشمل البعد الثاني قياس البعد النفسي ويشمل(١٠) أسئلة، البعد الاقتصاد ويشمل (١٠) أسئلة، **مقياس المواجهة** للأطفال المصابين بمتلازمة داون (إعداد الباحثة) ينقسم اختبار المواجهة ثلاث أبعاد أساسية يشمل البعد الأول البعد النفسي، ويشمل (١٠) أسئلة، ويشمل البعد الثاني قياس البعد الاجتماعي ويشمل(١٠) أسئلة، البعد البيئي ويشمل (١٠) أسئلة، **مقياس التكييف** للأطفال المصابين

بمتلازمة داون (إعداد الباحثة) ينقسم اختبار التكييف ثلاث أبعاد أساسية يشمل البعد الأول البعد النفسي، ويشمل (١٠) أسئلة، ويشمل البعد الثاني قياس البعد الاجتماعي ويشمل(١٠) أسئلة، البعد البيئي ويشمل (١٠) أسئلة.

وقد قام الباحثون بعمل صدق وثبات للأدوات في ضوء عينة الدراسة الحالية :

ثبات مقياس الضغوط البيئية: للتحقق من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (١): ثبات عبارات أبعاد مقياس الضغوط البيئية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأسري	١٠	٠,٧٣٣
البعد النفسي	١٠	٠,٧٠٧
البعد الاقتصادي	١٠	٠,٧٣٥
إجمالي مقياس الضغوط البيئية	٣٠	٠,٨٣٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مقبولة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٧٣٣، ٠,٧٠٧، ٠,٧٣٥)، لكل من (البعد الأسري، البعد النفسي، البعد الاقتصادي) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٥٤١) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار والتي نتجت عن تطبيق الاختبار على عينة مبدئية، وقامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح كالآتي:

جدول (٢): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الضغوط البيئية

أبعاد المقياس		إجمالي المقياس
البعد الأسري	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٠٤(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
البعد النفسي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٧٧٣ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٤
البعد الاقتصادي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٧٦٨(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق للاختبار نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٨٨، ٠,٨٢٦، ٠,٦٦٢) لكل من (البعد الأسري، البعد النفسي، البعد الاقتصادي) على التوالي.

ثبات مقياس التكيف: للتحقق من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (٣): ثبات عبارات أبعاد مقياس التكيف

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد النفسي	١٠	٠,٦٢٨
البعد الاجتماعي	١٠	٠,٧٢٣
البعد البيئي	١٠	٠,٦٥٣
إجمالي مقياس التكيف	٣٠	٠,٥٩٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مقبولة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٦٢٨، ٠,٧٢٣، ٠,٦٥٣)، لكل من (البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٥٩٣) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار والتي نتجت عن تطبيق الاختبار على عينة مبدئية، وقام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح كالآتي:

جدول(٤): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التكيف

أبعاد المقياس		إجمالي المقياس
البعد النفسي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٦١٩(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
البعد الاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٦٩٦ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٤
البعد المنزلي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٦٦٤(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق للاختبار نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٦١٩، ٠,٦٩٦، ٠,٦٦٤) لكل من (البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد المنزلي) على التوالي.

ثبات مقياس المواجهة: للتحقق من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (٥): ثبات عبارات أبعاد مقياس المواجهة

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد النفسي	١٠	٠,٦٩١
البعد الاجتماعي	١٠	٠,٦٨٦
البعد البيئي	١٠	٠,٦٢٢
إجمالي مقياس المواجهة	٣٠	٠,٧٢٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مقبولة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٦٩١، ٠,٦٨٦، ٠,٦٢٢)، لكل من (البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٧٢٨) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار والتي نتجت عن تطبيق الاختبار على عينة مبدئية، وقام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح كالآتي:

جدول (٦): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المواجهة

أبعاد المقياس		إجمالي المقياس
البعد النفسي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٤٣(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
البعد الاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٠٧(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠٤
البعد البيئي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٧٢١(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق للاختبار نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٤٣، ٠,٨٠٧، ٠,٧٢١) لكل من (البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي) على التوالي.

٥-**المجال البشري:** تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مفردة موزعة كالآتي (٣٠) إناث (٣٠) ذكور المرافقين للأطفال.

٦-**المجال المكاني:** منطقة القاهرة حيث تم اختيار عدد (٣) مراكز خاصه لذوي الاحتياجات الخاصة ويعتبر مفردات العينة آسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالحصر الشامل بالمراكز المختارة.

جدول (٧): المراكز المختارة بمحافظة القاهرة

م	المراكز المختارة	الموقع
١	مركز التثقيف الفكري	حدائق القبه –القاهرة
٢	مركز الاحتياجات الخاصة	جامعه عين شمس
٣	المؤسسة القومية لتنمية الاسرة والمجتمع	المطرية –القاهرة

٧- **المجال الزمني:** الفترة من (٢٠١٨/٤ : ٢٠١٨/١٠) لجمع البيانات المرتبطة بالدراسة.

٨-**شروط العينة:** قد أخذ الباحثون عينة عمدية مقصودة عشوائية لأسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون

وقد راعت الدراسة الشروط التالية:

- أن تكون عينه الدراسة من (الاب – الام) المرافق للطفل.
- أن لا يقل عمر الطفل عن ٢ عام ولا يزيد عن ١٨.
- أن تكون قد امضي عامان على ولادته حتى يقدر قياس فترة تكيفهم مع المرض

٨- خصائص عينة الدراسة:

جدول (٨): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

النوع	العدد	النسبة
ذكور	٣٠	%٥٠
إناث	٣٠	%٥٠
الإجمالي	٦٠	%١٠٠

بالنظر إلي الجدول السابق:

١. توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع:

أ. تبين أن عدد العينة من فئة (الذكور) (٣٠) مفردة بنسبة (٥٠%).

ب. عدد العينة من فئة (الإناث) (٣٠) مفردة بنسبة (٥٠%).

جدول (٩): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن

السن	ذكور		إناث		إجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أقل من ٦ سنوات	١٥	٥٠	١٣	٤٣,٣	٢٨	٤٦,٧
من ٦ سنوات – ١٢ سنة	٩	٣٠	٩	٣٠	١٨	٣٠
أكبر من ١٢ سنة	٦	٢٠	٨	٢٦,٧	١٤	٢٣,٣
الإجمالي	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٦٠	١٠٠
الوسط الحسابي	٧,٩٨٣٣		٧,٩٨٣٣		٨,١٨٣٣	
الانحراف المعياري	٤,٢٢		٤,٢٢		٤,٣٢	
أقل قيمة	٢		٢		٢	
أعلى قيمة	١٧		١٧		١٧	

بالنظر إلي الجدول السابق:

٢. توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن:

أ. تبين أن عدد العينة من فئة (أقل من ٦ سنوات) (١٥) مفردة بنسبة من الذكور (٥٠%)، (١٣) مفردة من الإناث بنسبة(٤٣,٣%)، بإجمالي (٢٨) مفردة بنسبة(٤٦,٧%).

ب. عدد العينة من فئة (من ٦ سنوات إلي ١٢ سنة) (٩) مفردة بنسبة من الذكور (٣٠%)، (٩) مفردة من الإناث بنسبة (٣٠%)، بإجمالي (١٨) مفردة بنسبة(٣٠%).

ت. وأخيراً كان عدد العينة من فئة (أكبر من ١٢ سنة) (٦) مفردة بنسبة من الذكور (٢٠%)، (٨) مفردة من الإناث بنسبة (٢٦,٧%)، بإجمالي (١٤) مفردة بنسبة(٢٣,٣%).

أدوات البحث

نتائج الدراسة:

الفرض الاول: توجد علاقة ارتباطيه ذات دالة إحصائية بين الضغوط البيئية والتكيف لأسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

جدول (١٠): العلاقة الارتباطية بين الضغوط البيئية والتكيف

المتغيرات	التكيف					
	الذكور (ن= ٣٠)		الإناث (ن= ٣٠)		إجمالي العينة (ن= ٦٠)	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
الضغوط البيئية	٠,٣٦٦*	٠,٠٤	٠,٠٣٦	٠,٩	٠,٢٣٧	٠,٠٧
معامل التحديد (R^{2}) (س٢)	٠,١٣٤		٠,٠٠١		٠,٠٥٦	

من الجدول السابق لنتائج العلاقة ارتباطية الضغوط البيئية والتكيف يتضح التالي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الضغوط البيئية والتكيف لعينة الذكور حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٣٦٦) والمعنوية (٠,٠٤)، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,١٣٤).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الضغوط البيئية والتكيف لعينة الإناث حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٠٣٦) والمعنوية (٠,٩) ، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,٠٠١).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين الضغوط البيئية والتكيف لإجمالي العينة حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٠٣٦) والمعنوية (٠,٩)، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,٠٥٦).

مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين الضغوط البيئية والتكيف لعينة الذكور.

بينما لم يتحقق صحة الفرض: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين الضغوط البيئية والتكيف لعينة الإناث وإجمالي العينة.

مما سبق لم يتحقق صحة الفرض الأول: **توجد علاقة ارتباطيه ذات دالة إحصائية بين الضغوط البيئية والتكيف لأسر الاطفال المصابين بمتلازمة داون.**

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة في البعد البيئي بين ميكانزمات مواجهة الضغوط والتكيف.

جدول (١١): العلاقة الارتباطية في البعد البيئي بين ميكانزمات مواجهة الضغوط والتكيف

المتغيرات	التكيف					
	الذكور (ن= ٣٠)		الإناث (ن= ٣٠)		إجمالي العينة (ن= ٦٠)	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
ميكانزمات مواجهة الضغوط	٠,٨١٢**	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٩٩	٠,٥٩٧**	٠,٠٠١
معامل التحديد (R^2) (س٢)	٠,٦٥٩		٠,٠٠٠٠١		٠,٣٥٦	

من الجدول السابق لنتائج العلاقة ارتباطية بين ميكانزمات مواجهة الضغوط والتكيف يتضح التالي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين ميكانزمات مواجهة الضغوط والتكيف لعينة الذكور حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٨١٢) والمعنوية (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,٦٥٩).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين ميكانزمات مواجهة الضغوط والتكيف لعينة الإناث حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٠٠١) والمعنوية (٠,٩٩)، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,٠٠٠٠٠١).
- توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين ميكانزمات مواجهة الضغوط والتكيف لإجمالي العينة حيث بلغت قيمة الارتباط (٠,٥٩٧) والمعنوية (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠,٣٥٦).

مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين ميكانزمات مواجهة الضغوط والتكيف لعينة الذكور وإجمالي العينة.

بينما لم يتحقق صحة الفرض: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين ميكانزمات مواجهة الضغوط والتكيف لعينة الإناث.

مما سبق تحقق صحة الفرض الثاني: **توجد علاقة ارتباطية دالة في البعد البيئي بين ميكانيزمات مواجهة الضغوط والتكيف.**

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع في الضغوط البيئية.

جدول (١٢): نتائج اختبار (ت) T-test للفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع في الضغوط البيئية

أبعاد المقياس	العينة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة المعنوية
البعد الأسري	ذكر	٣٠	٩,٣٠	٤,٦٦	٢,٣٢٥	٠,٠٢
	أنثى	٣٠	٦,٤٧	٤,٧٨		
البعد النفسي	ذكر	٣٠	٨,٧٠	٣,٨٦	٠,٧١١	٠,٥
	أنثى	٣٠	٨,٠٠	٣,٧٦		
البعد الاقتصادي	ذكر	٣٠	٨,٥٧	٤,٧٤	٠,١٩٠	٠,٩
	أنثى	٣٠	٨,٣٣	٤,٧٩		
إجمالي الضغوط البيئية	ذكر	٣٠	٢٦,٥٧	١٠,٠١	١,٤٠	٠,٢
	أنثى	٣٠	٢٢,٨٠	١٠,٨١		

يتضح من الجدول السابق التالي:

- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) للبعد الاسري حيث بلغت قيم (ت) (٢,٣٦٨) وهي قيمة دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وبلغ متوسط درجات (الذكور) (٩,٣) بينما كان متوسط درجات (الإناث) (٦,٤٧).
- يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) للبعد النفسي حيث بلغت قيم (ت) (٠,٧١١) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) للبعد الاقتصادي حيث بلغت قيم (ت) (٠,١٩٠) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) لإجمالي مقياس الضغوط البيئية حيث بلغت قيمة (ت) (١,٤) وهي قيمة غير دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

مما سبق تحقق صحة الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للبعد النفسي.

بينما لم يتحقق صحة الفرض الثالث: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع في الضغوط البيئية.**

مناقشة النتائج

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين الضغوط البيئية والتكيف لعينة أسر الأطفال الذكور المصابين بمتلازمة داون.
٢. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين الضغوط البيئية والتكيف لعينة أسر الأطفال الإناث المصابين بمتلازمة داون وإجمالي العينة.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة في البعد البيئي بين ميكانيزمات مواجهة الضغوط والتكيف لدي أسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون .
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع للبعد الأسري لدي أسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع لباقي أبعاد المقاييس وإجمالي الضغوط البيئية.

أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

١-الاهتمام بإجراء العديد من الدراسات حول موضوع التقبل لطفل متلازمة داون من قبل أسرته ومحيطه الاجتماعي الخاص والعام، ومدى احتمالية وقوع الإساءة عليه نتيجة تلك الإعاقة.

٢-العمل على توعية الوالدين بظروف الإعاقة العقلية تحديداً وباقي الإعاقات الأخرى عموماً، وتشجيعهم على تقل قدرات الطفل المعوق وإقناعهم بإمكانية استغلال هذه القدرات لإنتاج طفل معوق فاعل.

٣-تشجيع الأسر التي لديها أطفال متلازمة داون على الاتصال بالمؤسسات الرسمية والأهلية للاستفادة من خبراتهم ، كذلك العمل على تعريفهم بهذه المؤسسات العاملة داخل المجتمع .

٤-العمل على توفير الدعم المالي لكل الأطفال من متلازمة داون ولاسرهم كذلك وبشكل سريع جداً، والاختصار من الإجراءات البيروقراطية الطويلة في عمليات الصرف النقدي تلك.

٥- عقد الدورات والندوات التوعوية والإرشادية لأسر الأطفال حول الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية الصحيحة، حيث أن هذا الأمر يعزز من عملية العلاج.

٦- محاولة إيصال الأسر إلى مرحلة التقبل والتكيف مع وضع الطفل، وبالتالي العمل على إدماجه في محيطه الأسري والاجتماعي بشكل فاعل .

٧- إنشاء جماعات مساندة من المتطوعين وأهالي الأطفال للتشارك في الآراء حول افضل الطرق الخاصة بمساعدة الأطفال وذويهم.

٨- العمل على توفير وسائل الترفيه والتثقيف اللازمين لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة ولأسرهم.

٩-العمل علي زيادة وعي الامهات باستراتيجيات مواجهه الضغوط النفسية التي تعتبر من عوامل الاستقرار الى تعينها على الاحتفاظ بالتوافق النفسي والاجتماعي في مواجهه الاحداث الضاغطة في حياتها ، والتقليل من اثارها السلبية قدر الامكان

المراجع

إبراهيم عبد الله الزريقات: متلازمة داون– الخصائص والاعتبارات التأهيلية، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٢

جبالي صباح: الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدي امهات الطفال المصابين بمتلازمة دوان، رسالة ماجستير منشورة، الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة فرحات عباس(سطيف) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم نفس وعلوم التربية، ٢٠١١

ذياب البداينة: الوصمة الاجتماعية والإعاقة. السلسلة (أ) مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (جامعة مؤتة) ١٩٦٩

سالمة أحمد عوض: اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم المصابين بمتلا زمة داون وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة قاريونس، كلية الآداب، قسم التربية وعلم النفس، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٨م

سلوي عبد الحميد الخطيب: نظرة في علم الاجتماع الأسري، المصرية لخدمات الطباعة، القاهرة ٢٠٠٧

عاشور عبد المنعم أحمد: المشكلات الاجتماعية والنفسية لامهات اطفال متلازمة دون ، مجله الخدمة الاجتماعية – (الجمعيه المصريه للأخصائيين الاجتماعيين) ٢٠١٧.

مقبول سيد أحمد فتحي: الضغوط البيئية على الاطفال الايتام في المرحله العمريه من ١٢: ١٥ سنه وعلاقتها بميكانيزمات التكيف البيئي، رساله دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعه عين شمس ٢٠١٥

منى محمد قطب: تنميه تمكين الذات لتحسين ساليب لمواجهة لامهات أطفال ذوى متلازمه داون، رسالة ماجستير غير منشورة، كليه البنات للاداب والعلوم التربية، جامعه عين شمس، ٢٠١٧

ميادة محمد علي أكبر: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالسلوك التكيفي للأطفال المتخلفين عقلياً المصابين بأعراض داون، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ١٩٩٦

Belchic , J,(1995). Stress, social support, and sense of parenting competence: A comparison of mothers and father of children with autism, down syndrome, and normal development across te family life cycle. unpublished master thesis , the state univerersity , new Jersey .

Dabrowska A Pisula E (2010). Parenting stress and styles in mothers and fathers of Pre-school children with Autism and Downsyndrome, Jozef Piludski university of physical education in warsaw , warsaw, Poland.

MECHANISMS OF MEETING ENVIRONMENTAL STRESSES AND COPING OF FAMILIES OF DOWN SYNDROME CHILDREN

[12]

Fawzya A. Hamza(1); Rizk S. Ibrahim(2) and Shaban A. Ahmed(2)

1) Post Gard. Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Ain Shams University

ABSTRACT

In the last few decades, most of children with Down syndrome used not to receive enough medical care. They were deprived from all medical care except for primary ones. It was rarely that injuries, congenital deficits of heart, endocrine glands disorders, sensory weakness, and muscle-skeletal system disequilibrium and problems could be treated. Early intervention, special educational programs, and creative entertainment services were not available. This present study drives at identifying the mechanisms of meeting environmental stresses and coping in families of children with Down syndrome. The researcher defined the sample that consisted of (60) items of families of children with Down syndrome. The researcher used the descriptive (qualitative)

method, applying a questionnaire form on families of children in private centers for those with special needs. This research came into some results which most important were: There was a statistically significant correlation between environmental stress and coping in a sample of males. There was also a statistically significant correlation between mechanisms of meeting environmental stress and coping in a sample of males and the full sample. There were statistically significant differences between study sample items due to sex variable regarding the family dimension. There were statistically significant differences between study sample items due to sex variable regarding the psychological dimension. The research came to several recommendations which most important were: The importance of increasing awareness in society about the reasons of this disease (down syndrome) and the problems that families of children with Down syndrome were meeting and how could society could deal with those children through holding meetings, lectures, programs and using television programs and press communication means. Knowledge and awareness should also be increased towards the psychological and social aspects in those special children, providing services and spiritual potentials for mothers of those children in a sufficient way. There should be more working on increasing mothers' awareness of strategies of meeting psychological stress which is considered as stability factor that assists mothers to keep their social and psychological adjustment in society to encounter stressors of events and incidents in their lives.